هذا المساء

هذا المسا جاب الذي كنتْ مِـنْحيه فِـكْـرٍ تِـخَلاّ بِه هوى قلبْ حَـنّانْ
ايْـحِـنِّ مـراتٍ و مراتٍ ألاقـيه يَخْفِـقْ كخفق الطير لي لاح له شانْ

****

ايْخابِـرْ النِّـسْـماتْ لي جَنْ داجيه و يَشْكو التِّصَدِّدْ في هوى دِعْجِ لَعْيانْ
ما هِـنْتِ يـومٍ و لا كِنتْ أراجـيه ولا قَدْرِ نَفسي له قِدْ اتْضَعْضَع و هانْ

****

ما حْلا الهِدَدْ لي كانْ لكْ من معاليه منْ نايـفـاتْ الشّرف و النود ذنّـانْ
ما ينْطِـلِبْ شَيْ إلاّ من راسْ واليه و لا ينْخِرِفْ عِذْق البِسِرْ يوم ما حان

****

ما يِـنِّصى مِنْ هو هِزيلِه معـانيه و لا ينْشِـكِـرْ من كان باليود مَـنّانْ
لا تِخْسَرْ الكِلْمِه على اللي تِهَـلّـيه يَفْرِحْ وِ يَضْمِرْ لِك على البعد خِـذْلانْ

****

اللي يِـهِـدْ الطير شَبعانْ ما ايْجيه إلاّ الربـيبْ إنْ كان ما كان طَـفْرانْ
العاقِلْ اللي هَمْسْ عَـقْـلَه يِجَـدّيه ايْـتَـرِّكْ و ياخِذْ مِنْ الدِمْثْ سِـفْطان

****

صوبْ الجدى و العزّ رجله تِمَـشّيه و ايْ حيدْ عـمّا كان تالـيه خِسْرانْ
اللي يتوح الليخ فِ البَرِّ يَـطْـويه و اللي يدَوِّرْ فِ البَحَرْ فَـقْـعْ غَلْطانْ

****

كِلْ ما بِدى للحِرْ لا شَكْ يَـنْـبـيه و لاّ الدليه الغافل ايْـتِـمْ غَـفْـيان
كَمْ تَعْتِرِضْ لِنسان حاجاتْ تَـدْعيه يِـتْعَـفَّفْ و تَـبْليهْ في بَعْضْ لَحيان

و ما ينْسِرْ الشاهين منْ جيــفةٍ تيه إلاّ الغِرابْ إنْ شِبْعْ و إنْ كانْ يوعانْ
لِكْ بالورَلْ و الضّبْ بالشَّكِلْ تَشْــبيه عِنْدْ الغِمارى لكِــنْ القــوتْ شَــتّانْ

****

لا بدِّ كِلْ متْــعَــفِّــفْ الله يَــغْــنيه يَغْنيه منْ فَضْلَهْ و ذا أضْعَف إيْــمانْ
اللي يماشي صاحِبْ السوّْ يَــبْــليه و اللي يماشي صاحِبْ الخيرْ رَبْحانْ

****

ما طالْ بالمَصْحوبْ طِبْعٍ يَخَــفّــيه و لا نــيِّــةٍ تِخْــفى على الله سِبحانْ
اللي يخَفّي الطّبْع الأيامْ تَــبْــديه عِمْر التّــطَبّع ما بِــقى طول لَزْمانْ

****

اللي يصارع فِ البحر دِغْسْ يَطميه و اللي يهينْ الناسْ له يومْ يِــنْــهانْ
و من خانْ في رَبْعَهْ تِخَوَّنْ تِــواليه تِــتْــهَــزِّفه الايامْ و الوَقْتْ خَــوّان

****

و منْ كَثَّرْ الخَقّاتْ رَبْــعَه تِخَــلّــيه ما يْخِــقِّ غير اللي بدا فيه نِــقْصان
و ما يَــمْدي الكذّاب كــذْبٍ يساديه لو طال به لا بدْ في يوم يِــنْــبانْ

****

ومعذور راعي القول في قول ناسيه إنْ ما نِسى الإنسان ما سِمي إنْــسانْ
يا كمْ تركّتْ الذي القَلبْ يَــبْــغــيه و سادلتْ بَأفْــكاري على القَلْب سكّانْ

****

ما ينْشِرى ما كانْ عيبِهْ ظِهَرْ فــيه و لا يِــنْــبِنى بيتٍ على ساسِ خَرْبانْ

من شعر : محمد بن سيف العتيبة
التاريخ : الأحد 25-2-1996 م
التفعيلة : مستفعلن مستفعلن فاعلاتن × 2
البحر : المسحوب